رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الجارحتان المهلكتان | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ايها الاحبة في صحيح السنة النبوية المروية عن خير البرية صلوات الله وسلامه عليه جمل وكلمات مختصرات في عددها. غنية بمعانيها مليئة - 00:00:00

ثرية بهداياتها. تلكم هي جوامع الكلم النبوي. على صاحبها افضل الصلاة والسلام ومن تلكم الكلمات الجوامع قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام مسلم في صحيحه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. انها - 00:00:41

مباركة تجلي للعالم الحقيقة التي يجب ان يكون عليها المسلم ذكرا او انثى. في باب مع اخوانه المسلمين بل فيما هو ابعد ذلك من المعاملة. وانما ذكر المسلمون ان اكثر احتكاك المسلم بهم. فالمسلم حين يتصف بهذا الوصف العظيم وهو الاسلام. فهو يعلن - 00:01:11

بذلك استسلامه للذي فطر السماوات والارض. وهو يعلن بذلك انقياده لاوامره ونواهيه ليكون بهذا كامل الاسلام. جامعا لخصاله ما لم يؤذي مسلما بقول او فعل. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. اي في الاسلام. اما هذه الجملة النبوية المباركة - 00:01:41

فان معناها ان افضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله تعالى اداء حقوق الناس والكف عن اعراضهم. ذلك ان الاذى الذي يقع من الانسان نوعان. احدهما ظاهر بالجوارح كمن يأخذ المال بسرقة او نهبة او كمن يؤذي غيره باليد بالاعتداء - 00:02:11

بيده او غير ذلك. والنوع الثاني من الاذى الباطني وهو الحسد والغل والبغض والحقد والكبر وسوء الظن وغير ذلك من امراض القلوب. فكلها مضرة بالمسلم. مؤذية له امر الشرع بكف النوعين من هذا الايذاء. لانه هلك بهما خلق كثير. ايها المؤمنون - 00:02:41

يا احباب واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ان في هذه الجملة النبوية لانواعا من البيان يحسن بالمؤمن ان يتأملها. فان تأملها يجعل موقعها في القلب اكبر. والتأثر بها اعظم - 00:03:11

فان النبي عليه الصلاة والسلام ها هنا قدم ذكر اللسان على اليد وفي ذلك من الحكمة ان اللسان يمكنه ان يؤذي الماظين والموجودين ومن سيأتي بعد والعياذ بالله. بخلاف اليد التي اذا استثنينا ما تكتب فانها لا تقدر الا على الذين تراهم. ومن ذلك ايضا - 00:03:31

ان النبي عليه الصلاة والسلام انما عبر باللسان ولم يقل القول اي لم يقل المسلم من سلم المسلمون من قوله بل قال من لسانه ولعل السبب في هذا ليدخل فيه الاذى باللسان - 00:04:01

الذي لا يصحبه قول كمثل الذي يخرج لسانه على سبيل الاستهزاء او الاحتقار والانتقاص وكذلك فان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر اليد دون غيرها من الجوارح. وفي هذا فائدة كما قال العلماء ليدخل في ذلك اليد المعنوية. كمن يستولي على حقوق الغير بغير حق. ومن - 00:04:21

من دلالات هذه الجملة النبوية العظيمة. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ان تخصيص اليد واللسان في الامر بالكف للاذى لان اغلب ما يقع الاذى على الناس من هاتين الجارحتين - 00:04:51

او منهما معا او بسببهما او بسبب احدهما. واللسان بلا شك ادهى وامر. فالسب والشتم واللعن والقذف والغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور والكذب والسخرية والقول على الله بغير علم. ونقل الاشاعات الكاذبة وغيرها من الموبقات. انما تأتي عن طريق - 00:05:11

اللسان وتأتي اليد بعدها يصدق وتأتي اليد بعد ذلك مصدقة او مكذبة كمن يكتب والعياذ شهادة الزور او يبث الاشاعات الكاذبة حينما يكتبها بيده فيرسلها عن طريق الجوال او الانترنت او شبكات التواصل او غيرها من الوسائط الالكترونية. ومن تأمل وقع ما يحدثه -

00:05:41
القلم الذي تحركه اليد واثر ذلك في العالم. ادرك شيئا من موقع هذه الكلمة النبوية العظيمة المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. رغم ان كثيرا من هؤلاء قد يكونوا ماتوا - 00:06:11
قبل قرون فكم فكم في تلك الكتب من اسطر شهدت على اصحابها بالاذى الذي تنوع في اثاره. فلله كم من ملحد او منحرف الفكر سطر بقلمه كتابا. ضل بسبب فبه الاف بل ملايين. وكم من راو سطر رواية خبيثة المحتوى سيئة المظمون غوى - 00:06:31
وبسببها ملايين. ويقال مثل هذا في كتاب المقالات الورقية او الكترونية او اصحاب المدونات والمنتديات ومواقع الفيديو او غيرها من وسائل التواصل مع الناس. وليس هذا فحسب بل تأمل اثر اليد فيما توقع عليه من شهادات الزور عند الائمة والقضاة. وما يترتب - 00:07:01
الا ذلك من احكام قد تصل الى قطع الرقاب وازهاق الانفس او اخذ الاموال. وانني لاذكر نفسي واخواني في هذا المقام. ان يتقوا الله عز وجل فيما يقولون ويكتبون. وما عليه يوقعون ويشهدون - 00:07:31
فان الامر والله عظيم. عظيم عظيم. ومن غفل عن هذا او مالت نفسه الى لعاعة من الدنيا فليذكر نفسه قول الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. جاءت هذه الاية تذليلا على قصة الافك التي - 00:07:51
التي راح ضحيتها تلطيخ بسمعة اشرف فراش واشرف عرض عرفته الدنيا عرض محمد صلى الله عليه وسلم. وعرض امنا عائشة رضي الله عنها. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. ويتأكد الاحتياط في عصرنا هذا الذي لم يعد - 00:08:21
الانسان متحكما في طريقة النشر التي يريدها. فوسائل الاتصال تفرض علينا مزيدا من الاحتياط والتثبت. واذا كان الذي على الورق لا يمحى فانما على الشبكة ايضا لا يمحى وان حذفه - 00:08:51
فالاعين والايدي بالمرصاد تحفظ وتخزن المعلومات والصور وتحفظ صور ما كتب وكم من صحيفة الكترونية حاولت ان تحذف شيئا فيها فما افلحت. وقبل ذلك وبعده واعظم منه رقابة الله عز وجل. ايها المؤمنون ان من الخذلان العظيم الذي يقع لبعض - 00:09:11
المسلمين هداهم الله انهم يستغلون امثال هذه الوسائل المعاصرة من انترنت او جوال او غيرها من الوسائط لنشر ما وقعوا فيه من فجور وخنا. او نشر ما حرم الله تعالى من الصور الفاتنة. والمقاطع - 00:09:41
التي تؤجج الغرائز. وقل مثل ذلك في من يحملون في من يحملون الاغاني. يحمل المسكين صورة او مقطعا او اغنية يحملها في دقائق على موقعه بلمسة يد ليشاهدها ملايين ولكن ما العاقبة؟ رصيد سيئاته يتضخم في اليوم والليلة. بل - 00:10:01
تضخم كل ساعة بل كل دقيقة. والسؤال الا يظن اولئك انهم مبعوثون؟ ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هل نسي هؤلاء يوم تنشر الصحف ليروا حصيلة لعباد الله بايديهم والسنتهم؟ الا يخشى ان يقف اولئك موقفا؟ قاله الله تعالى في سورة - 00:10:31
الكهف وترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا يا ويلتنا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. لقد من الله على بعض هؤلاء الاخوة ممن كان - 00:11:01
الناس بما ينشره ويكتبه من الله تعالى عليه بالتوبة. ووظع على صفحة موقعه رجاء بعدم ولا الاعادة لما حمله الى غير ذلك من انواع التوسلات. وهي مما يشكر عليه ومن تمام توبته - 00:11:31
لكن كان الله تعالى قد اغناه عن ذلك بعدم فعلها اصلا. ولكن تائب نادم من سادر في غيه. والمقصود ايها المؤمنون من هذا الخبر النبوي المحكم. ومن هذا التوجيه النبوي البليغ - 00:11:51
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ان يتوقى الانسان وان يحذر من اذية المسلمين بكل مؤذن ليكون حسن التخلق مع العالم. كما قال الحسن البصري رحمه الله لما سئل عن تفسير الابرار - 00:12:11
في قوله عز وجل وما عند الله خير للابرار. قال هم الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه. من الايات والذكر الحكيم - 00:12:31

اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله وصحبه - 00:12:51

ومن والاه اما بعد. فمن اراد ان يربي نفسه على ترك اذى المسلمين بلسانه ويده. فليتأمل الامرين الاتيين اولهما الحديث القدسي الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى بقوله فيما رواه البخاري - 00:13:11

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي - 00:13:31

بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه المراد ان ولاية الله تعالى تستوجب توفيق الله لعبده في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء ييسر الله سبحانه وتعالى المحبة له فيها. بان يحفظ جوارحه عليه. ويعصمه من مواقعة ما يكرهه الله - 00:13:51

من الاصغاء باللهو بس الى اللهو بسمعه. ومن النظر الى ما نهى الله عنه ببصره. ومن البطش او الكتابة فيما لا يحل له بيده ومن السعي الى الباطل برجله. اما الامر الثاني فان تتذكر ايها المؤمن - 00:14:21

لحظة وقوفك بين يدي الله عز وجل. حين تعرض عليك صحيفتك. ماذا لو كانت صحيفتك مليئة بذنوب ومن بينك وبين الله فان الموقف يبعث على الخجل والحياء. وانها لعلى رجاء رحمة ارحم الراحمين - 00:14:41

لكن كيف تصنع اذا كانت ذنوبك تعلقت بالخلق الذين اذيتهم بلسانك او اذيتهم بيدك ذنوب كتبتها ونسيتها فاذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جنيت ويكتب لم ينسه الملكان حين نسيته. بل اثبتاه وانت لاه تلعب - 00:15:01

الموقف ايها المبارك. الموقف والله حينئذ عظيم. يوم يفر المرء من اخيه ومن احب الناس اليه الذين سيكونون اول من يطلب منه حقه ان وجدوا الى ذلك سبيلا. فكيف تصنع باذية - 00:15:31

اناس بلغهم اذاك. وانت في قبرك بسبب ما سطرته يدك. او احدثه لسانك في مقطع صوتي او المرئي ان المؤمن الذي يرجو لقاء الله لا يخاف من ذنوبه وحده فكيف سيتحمل ذنوبا - 00:15:51

سبب فيها ان هذا لهو الافلاس الحقيقي. ان هذا لهو الافلاس الحقيقي الذي اراد نبينا صلى الله عليه وسلم ان يغرس معناه في نفوس اصحابه رضي الله عنهم. حين سألهم - 00:16:11

اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم عنده ولا متاع. قال ان المفلس من امتي ان يأتي يوم القيامة لاحظ لا يأتي بخمرة ولا يأتي باغنية لا يأتي يوم القيامة - 00:16:31

بصلاة وصيام وزكاة يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا. فيعطى هذا من حسناته. وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته. قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم. فطرحت عليه ثم طرح في النار. اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذابها - 00:16:51

في الاخرة. اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. اللهم اجعلنا ممن اسلم لك حقا. اللهم احفظنا في واحفظنا في ابصارنا واحفظنا في ايدينا واحفظنا في ارجلنا واحفظنا في قلوبنا. اللهم احفظ ازواجنا وذرياتنا - 00:17:21

اللهم اجعلنا ممن استعملتهم في طاعتك. اللهم اجعلنا من اوليائك. ومن حزبك المفلحين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:17:41